الافكار الاستحواذية وعلاقتها بالابتزاز الالكتروني لدى طلبة الجامعة

م.م. حسين عبد الساده خلف
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية/ التخصص /الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
husseinkhalf@uomustansiriyah.edu.iq
الباحث : قصي صباح حسين
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية الرصافة الأولى/
الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
qusay.sabah87@gmail.com

مستخلص البحث:

هدف البحث التعرف الى الافكار الاستحواذية لدى طلبة الجامعة، والتعرف الى الابتزاز الالكتروني لديهم، وكذلك معرفة الفروق في الافكار الاستحواذية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ اناث)، ومعرفة الفروق في الابتزاز الالكتروني تبعاً لمتغير الجنس ايضاً ، فضلاً عن ذلك معرفة العلاقة الارتباطية بين الافكار الاستحواذية والابتزاز الالكتروني لدى طلبة الجامعة ، وتكونت عينة البحث من (100) طالب وطالبة من كلية التربية الاساسية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية بواقع (50) ذكور (50) اناث من الاقسام العلمية والانسانية، ولتحقيق اهداف البحث قام الباحثان ببناء اداتا البحث (مقياس الافكار الاستحواذية ، مقياس الابتزاز الالكتروني) بواقع (30) فقرة لكل مقياس، تم التحقق من اجراءات الصدق والثبات لهما، واستعمل الباحثان برنامج التحليل الاحصائي للعلوم الانسانية (SPSS) ، وتوصل البحث الى النتائج الآتية :

1- لا توجد افكار استحواذية لدى طلبة الجامعة بسبب تفكيرهم المنطقي ودرجة الوعي والثقافة التي يتمتعون بها .

2- لم تظهر مؤشرات الى وجود الابتزاز الالكتروني لدى طلبة الجامعة، وذلك بحكم القوانين الانضباطية والتعليمات الصادرة من الجهات المختصة .

3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الافكار الاستحواذية والابتزاز الالكتروني تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ اناث) .

4- توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة بين الافكار الاستحواذية والابتزاز الالكتروني لدى طلبة الجامعة.

في ضوء نتائج البحث وضع الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: الافكار الاستحواذية، الابتزاز الالكتروني، علاقة ، طلبة الجامعة ، الارشاد النفسي والتوجيه التربوي.

الفصل الأول- الاطار العام للبحث

المقدمة :

يشهد العالم اليوم ارتفاعاً ملحوظاً في استخدام التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، ومعها ازدياداً في حالات الابتزاز الإلكتروني، وعلى الرغم من أن هذه الظاهرة تؤثر على جميع فئات المجتمع، إلا أن الطلبة الجامعيين يمثلون فئة معرضة بشكل خاص للابتزاز الإلكتروني، حيث يتعرضون لهذا النوع من الابتزاز من خلال البريد الإلكتروني، والرسائل النصية، ومواقع التواصل الاجتماعي، والرسائل الفورية.تتضمن الأفكار الاستحواذية المرتبطة بالابتزاز الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين مجموعة من السلوكيات السلبية مثل الانسحاب الاجتماعي، والتحفظ على التحدث عن موضوعات شخصية، وعدم الثقة بالآخرين، والإحساس بالعجز والانعدام في السيطرة على الوضع، وتترتب على هذه السلوكيات الآثار السلبية على الصحة النفسية والعقلية للطلاب، مثل القلق والتوتر والاكتئاب. ولكن، ومع ذلك، لا يزال الكثير من الناس يفتقرون إلى الفهم الكامل لهذه المشكلة وكيفية التعامل معها. ويتعين علينا بذل المزيد من الجهود للأرشاد النفسي بأهمية الابتزاز الإلكتروني وطرق الوقاية منه، وتأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على أفكار الاستحواذية المرتبطة بالابتزاز الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين، وذلك من خلال دراسة تحليلية للأدبيات السابقة واستبيان موجه لعينة البحث، بهدف تحديد مدى وعيهم بالظاهرة وتقييم تأثيرها على صحتهم النفسية والعقلية، كما سيتم تحليل عوامل الخطر المرتبطة بالابتزاز الإلكتروني وأساليب الوقاية منه، وتوفير توصيات وإرشادات عملية للمساهمة في الحد من انتشار هذه الظاهرة وحماية الطلبة الجامعيين منها.

مشكلة البحث :

تعد الأفكار الاستحواذية احد الاضطرابات النفسية تنتج عنها اضطرابات في التفكير والشخصية الإنسانية وتسبب للفرد قلق وعدم استقرار للنفس ، والأفراد في مرحلة الجامعة يكونون أكثر عرضة لهذه الأفكار الاستحواذية التي تكون سبب التفكير الخاطئ .(زينب ، 2013: ص 330) .

كما أن طلبة الجامعة قد يواجهون صعوبة في الكشف عن هذه الظاهرة وتحديد مدى تأثيرها على صحتهم النفسية والعقلية، وهذا يمكن أن يؤدي إلى تفاقم المشكلة وانتشارها بشكل أكبر.

وتصاحب الافراد أفكار وسواسية استحواذية، والوسواس بطبيعته يجعل الإنسان متردداً ومتشتتاً، خاصة في محاسبة نفسه، وقد تعتري الإنسان أيضاً نوع من الشكوك، فهذه وساوس قهرية وليست أكثر من ذلك، والوساوس القهرية بالطبع تحمل معها دائماً سمات القلق النفسي.

(جردات ، 2015 ، ص53) تعد مشكلة الابتزاز الالكتروني ظاهرة سلبية تؤثر في الافراد ولها مخاطر عديدة تنعكس على شخصياتهم وسلوكياتهم بل تجعلهم في تفكير مستمر من خلال ما يصدرونه من افكار للاستحواذ على الاخرين وتدمير حياتهم بطرق مختلفة وهي ظاهرة تشجبها العادات والتقاليد والاعراف الدينية والاخلاقية وثوابت القيم الاصيلة والقوانين في المجتمع

(عربوز ، 2019 ، ص42) . بالإضافة إلى ذلك، فإن تعقيد الابتزاز الإلكتروني وتنوع أساليبه يجعل من الصعب التحكم فيها والحد من انتشارها، وهذا يتطلب تحليل وفهم الظاهرة بشكل أفضل وتوفير الدعم والتدريب للطلاب الجامعيين لمواجهتها.(عبد الباقي ، 2018 ، ص198) .

وبما أن الابتزاز الإلكتروني يتطلب دراسة متعددة الجوانب، فإنه يجب معالجة هذه المشكلة بطريقة شاملة وتوفير التدابير اللازمة لحماية طلبة الجامعيين من هذه الظاهرة.

وتبرز مشكلة البحث من خلال أثارة السؤال الآتي :

ماهي الأفكار الاستحواذية وعلاقتها بالابتزاز الالكتروني لدى طلبة الجامعة ؟

أهمية البحث :

تبرز أهمية دراسة الأفكار الاستحواذية وعلاقتها بالابتزاز الإلكتروني لدى طلبة الجامعة من عدة جوانب، أهمها مايلي :

1. فهم تأثير الاستحواذ على العلاقات الاجتماعية: تساعد هذه الدراسة على فهم كيفية تأثير الاستحواذ على العلاقات الاجتماعية بين طلبة، وكيف يؤثر ذلك على أساليب التواصل والتفاعل بينهم.
2. تعزيز الوعي بالسلوكيات الاجتماعية السلبية: من خلال دراسة الأفكار الاستحواذية لدى طلبة، يمكن تحديد السلوكيات الاجتماعية السلبية التي يتبعها بعض طلبة والتي تؤثر على الآخرين، ويمكن العمل على تعزيز الوعي بأهمية تجنب هذه السلوكيات والعمل على تغييرها.
3. تحسين العلاقات الاجتماعية: تساعد دراسة الأفكار الاستحواذية على فهم أساليب التواصل والتفاعل بين طلبة، ومن خلال تحسين هذه العلاقات يمكن تحسين الأداء الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي داخل الحرم الجامعي.
4. العمل على تحسين مهارات القيادة: من خلال دراسة الأفكار الاستحواذية لدى طلبة، يمكن تحديد المهارات القيادية التي يتمتع بها بعض طلبة، ويمكن تشجيعهم على تحسين هذه المهارات وتعزيز دورهم في المجتمع.(صالح ، 2000: ص 75)

يعتبر الابتزاز الالكتروني من المشاكل الشائعة في العصر الحديث، وهو يتمثل في استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية (مثل البريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي) لممارسة الضغط والتهديد على الأفراد أو المؤسسات للحصول على مال أو خدمات أو معلومات. وبالتالي، فإن دراسة الابتزاز الالكتروني لدى طلبة الجامعة ذات أهمية كبيرة للأسباب التالية:

1. الحماية الشخصية: من خلال دراسة الابتزاز الالكتروني، يمكن للطلاب أن يتعلموا كيفية حماية أنفسهم من هذا النوع من الاحتيال والاحتيال الإلكتروني.
2. الوعي الرقمي: من خلال دراسة الابتزاز الالكتروني، يمكن للطلاب أن يتعلموا المزيد عن الأمان الرقمي وكيفية الحفاظ على معلوماتهم الشخصية وبياناتهم الحساسة.
3. الحماية المؤسسية: يعتبر الابتزاز الالكتروني أيضًا تهديدًا للمؤسسات والشركات، وبالتالي فإن دراسة هذا الموضوع يمكن أن تساعد طلبة في فهم كيفية حماية مؤسساتهم المستقبلية من هذا النوع من الاحتيال.
4. الشرعية: يجب على طلبة أن يدركوا أن الابتزاز الالكتروني يشكل جريمة قانونية وأنه قد يؤدي إلى تداعيات قانونية خطيرة. ومن خلال دراسة هذا الموضوع، يمكن للطلاب أن يتعرفوا على التداعيات القانونية لهذا النوع من الاحتيال والابتزاز. (حسين عباس حميد،2020 ، ص42).

أهداف البحث :

هدف البحث التعرف الى:

1- الافكار الاستحواذية لدى طلبة الجامعة .
2- التعرف الى الابتزاز الالكتروني لديهم.
3- معرفة الفروق في الافكار الاستحواذية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ اناث) .
4- معرفة الفروق في الابتزاز الالكتروني تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ اناث) .
5- معرفة العلاقة الارتباطية بين الافكار الاستحواذية والابتزاز الالكتروني لدى طلبة الجامعة .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي باختيار عينة عشوائية بلغت (100) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية للعام الدراسي 2022- 2023م .

مصطلحات البحث :

الافكار الاستحواذية : عرفها بيك Beck (1990) :

هي افكار متكررة تتصل بأعمال يعتقد وجوب القيام بها ويشكون في انهم فعلوها وكان يجب ان لا يفعلوها والشك الاستحواذي يعود الى القهار او تكرار الأعمال للتخلص من الشكوك

(باترسون ، 1990: ص 43) .

عرفها بطرس (2008) :

نوع من التفيكر الغير معقول والغير مفيد الذي يلازم الفرد دائماً ويحتل جزء من الوعي والشعور مع اقناعه بسخافة هذا التفكير (بطرس ، 2008: ص 242) .

عرفها باير (2010) :

افكار او دوافع اوصور ملحة ومتكررة دورياً يعاني منها الأنسان في وقت من الاوقات خلال الانزعاج او الاضطراب بطريقة تطفلية وغير مناسبة وينتج عنها ضيق ملحوظ

(باير ،2010: ص 25) .

التعريف النظري : اعتمد الباحث تعريف بيك (1990) Beck تعريفاً نظرياً للافكار الاستحواذية لكونه تعريف واسع وشامل لمفهوم الافكار الاستحواذية فضلاً عن ذلك اعتمد الباحث على نظرية بيك في بناء المقياس المستعمل في البحث الحالي .

التعريف الأجرائي : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب (المستجيب) على فقرات مقياس الأفكار الاستحواذية المستعمل في البحث الحالي .

الابتزاز الالكتروني : عرفه توكنج (Tokunaga,2010)

بانه سلوك يتم عبر الانترنت او وسائل الأعلام الالكترونية او الرقمية والذي يقوم به الفرد او جماعة من خلال الاتصال المتكرر حيث يتضمن رسائل عدوانية او عدائية تهدف الى الحاق الاذى بالاخرين وقد تكون هوية المبتز مجهولة او معروفة للضحية (Tokunaga,2010: p.45).

عرفه(Forward،1997) :

عملية تهديد وترهيب للضحية بنشر صور او مواد فلمية او تسريب معلومات سرية تخص الضحية مقابل دفع مبالغ مالية او استغلال الضحية للقيام بعمال غير مشروعة لصالح المبتز وعادةً ما يتم تصيد الضحايا عن طريق البريد الالكتروني او وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة (Forward،1997:p113)

عرفه الشهري (2011) :

هو كثرة المطالب غير المشروعة للوصول الى الهدف الذي رسم له وغالباً ما يكون هذا الهدف مدمر للحياة الاجتماعية وقد يستخدم في اي لعبة قذرة للايقاع بالضحية دون مخافة من الله او جانب ديني يجعله يحاسب نفسه قبل الوقوع في الخطأ (الشهري ، 2011: ص 27) .

التعريف النظري : اعتمد البحث تعريف توكنج (Tokunaga,2010) تعريفاً نظرياً لكونه يستند الى نظرية باندورا التي فسرت الابتزاز الالكتروني بشكل مفصل .

التعريف الأجرائي : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب (المستجيب) على فقرات مقياس الابتزاز الالكتروني المستعمل في البحث الحالي .

الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة

اولاً : الافكار الاستحواذية

الأفكار الاستحواذية موضوع يمس حياة الناس بشكل مباشر لأن خبرة الأفكار الاستحواذية كثيرة نفسية معرفية وشعورية هي خبرة تحدث في 90% من البشر في كل المجتمعات، ومعنى ذلك ان الوسوسة قديمة قدم العقل البشري ذاته، أي أنها موجودة منذ خلق الله الإنسان، وبالرغم من ذلك لم يصل إلينا تفسير لها، من حيث كونها خبرة بشرية عامة، والشخص الذي لدية أفكار استحواذية عادة ما يعاني من أفكار ومن أفعال قهرية (أبو هندي، ٢٠٠٤ ، ص ١٥) يحدث لدى كثير من الناس أن تلح على خاطرهم فكرة معينة أو يشغلهم موضوع كاسم شخص معين أو أحد التصرفات من قبل زميل أو صحيفة وتلح الفكرة إلحاحا شديداً فنكررها ولا نستطيع الفكاك منها ولا نجد لها مخرجا وقد يستمر الإلحاح واقتحام العقل والتكرار فترة ما أو غالبا ما يختفي بعد ذلك ، زميل هذه الأفكار التي تقتحم عقولنا إلى الحدوث بتكرار أكثر في أثناء الخبرات الانفعالية العميقة كالقلق ومواجهة موقف عصيب أو حادث ضاغط ، وتزداد هذه الأفكار في حالات التعب أو التوتر وتتناقص في حالات الاسترخاء (عبد الخالق، ٢٠٠٢، ص ١٦). أن الأفكار الاستحواذية ما هي إلا أفكار أو اندفاعات قهرية تقتحم المجال الشعوري للفرد وتكون غير مرغوب فيها فتعكر مزاجه، وتثير فيه القلق، وتسمى بالأفعال القهرية اي ناتجة عن وجود أفكار استحواذية ، وفي البداية يمكن اعتبارها مثيرات تؤدي إلى رفع الطاقة الذاتية للفرد، وهي أفكار هائجة منتشرة لا معنى لها (الخالدي ، 2001: ص 268).

اولا: نظرية التحليل النفسي psychoanalytic theories ارجع فرويد اصول الاضطراب إلى مرحلة التطور الشرجي السادي والذكريات المكبوتة عن الذنب الجنسي وحدد شنايدر (Schneider) علم (١٩٥٢) الأفكار الاستحواذية على أنها مستويات للوعي تصاحبها جوانب قهرية ذاتية لا يمكن استبعادها على الرغم من أدراك الفرد أنها عديمة الأهمية ، ورأى أوبري لويس (lewis) عام (١٩٣٦) أن أدراك الأفكار الاستحواذية أنها عديمة الأهمية ليس هو الطبيعة الأساسية للاضطراب فالأفكار الاستحواذية ليست دائما عديمة الأهمية أو سخيفة، كما نقد ((شنايدر) فيما ذهب إلية من أن الأفكار الاستحواذية مضادة لإرادة الفرد وعلى الرغم منه (EL-sassdany:1996, p.21)

يرى فرويد الذين يعانون من الأفكار الاستحواذية قد حدث لهم (تثبيت)Fixation على المرحلة الشرجية من التطور النفسي الجنسي، نتيجة الصراعات بين الوالدين والطفل حول التدريب على عادات الحمام (عبد الخالق ، ٢٠٠٢، ص ٢٧٣) ، وتبعا لنظرية التحليل النفسي ليست الأفكار الاستحواذية سوى أعراض لصراعات نفسية داخلية المنشأ أضافه إلى بعض العناصر الأخرى المكبوتة بالصورة نفسها التي توجد عليها الأعراض العصابية حيث يجد الفرد طريقة أمنة نسبيا للتعبير عن الأفكار والمشاعر المكبوتة عنده من خلال افكاره الاستحواذية وسلوكه القهري (نصار، 2007: ص 57).

ثانيا :- النظرية المعرفية نظرة المعرفيين للإنسان أنه هو المسؤول عن ما يقوم به من أعمال وليس الناس من حوله، وهو قادر على التخلص من الحالة التي هو عليها عن طريق تصحيح الاستنتاجات الخاطئة (ابو اسعد وعربيات، ٢٠٠٩، ص ٢٢٩)، وأن الفرد قادر على حل مشكلاته ولكنه بحاجة إلى من يوجهه وأن الإنسان قادر على التخلص من مشكلاته الانفعالية واضطراباته النفسية إذا تعلم أن ينمي تفكيره الايجابي (المنطقي) إلى أقصى درجة ممكنة ، وأن يخفض من الأفكار السلبية الخاطئة وغير المنطقية ، والمبالغات الانفعالية إلى أدنى درجة ممكنة أيضا إن كل إنسان يقول لنفسه طوال الوقت شعوريا أو لا شعورياً أفكاره باستمرار عن كل ما يتذكره وما يواجهه أو ما يتصوره من

مواقف وبناء على هذه الجمل أو بناء على ما يقوله لنفسه في حواره وأن وما يقوله الفرد لنفسه باستمرار، يؤدى إلى ضبط الانفعال والاستقرار النفسي تبعا لذلك الأسلوب يعتمد على تعديل الأفكار والمعتقدات السلبية والتي تؤدى إلى التوتر والصراع النفسي (كمال ، ١٩٨٩ ص ٤٨٦)

واستنتج ريد Reed أن التفكير الاستحواذي يتسم بنقص في التضمين (Underindusion) أو بزيادة في تبسيط المفاهيم ويرجع كل من الشك وعدم الحسم لدى ذوي الأفكار الاستحواذية إلى عدم تعمم في استنتاجاتهم الخاصة وان القائمين بطقوسهم يستخدمون مفاهيم خاصة وتنوعاً في أنماط تفكيرهم بالنسبة لكل المنبهات الاستحواذية او المحايدة (عبد الخالق، ٢٠٠٢، ص٢٩٢).

ثانياً : الابتزاز الالكتروني

نظرية التعلم الاجتماعي- : Social Learning Theory

صنفت النظرية المعرفية الاجتماعية أداء الانسان بوصفه تفاعلا بين العوامل الشخصية والعوامل السلوكية والبيئية ، وعلى وفق نظرية تفاعل البيئة والسلوك والعوامل الشخصية والمعرفية كمحددات بعضها البعض(Mistinaet 2013,p,355).

فالنظرية المعرفية الاجتماعية التي وضعها البرت باندورا علم (١٩٧٧) والتي انبثق منها مفهوم الابتزاز كمفهوم معرفي يوثر في سلوك الفرد عند باندورا أن أداء الفرد يفسر عن طريق سلوكه والبيئة المحيطة به سلوك الفرد هو كل ما يصدره الفرد من استجابات في موقف ما، فيما يتعامل معه الفرد من آباء ومعلمين وأقران واشقاء واصدقاء ، بينما العوامل الشخصية تتضمن نحو قدراته واتجاهاته (Bandum، 1986,44) وتوكد النظرية الاجتماعية المعرفية على أن التعلم يحدث ضمن سياق اجتماعي فالناس يتعلمون من بعضهم عبر الملاحظة والتقليد والمحاكات والنمذجة حيث طرح باندورا تقسيماً جديداً للتعلم القائم على المنتجة (Modeling) التي توصل اليها عن طريق أبحاثه إلى أن الافراد يستطيعون تعلم الاستجابة الجديدة بمجرد ملاحظة سلوك الأخرين ، وأن الناس الآخرين يعيدون النماذج ، وان الاستجابات بواسطة الملاحظة تسمى (النمذجة) التي تعني الاقتداء على الطابع الاجتماعي الذي يتمثل في تعلم السلوكيات الاجتماعية الجديدة أو تعديل سلوكيات اجتماعية سابقة من خلال المحاكات الفعالة النموذج الاجتماعي والبناء المعرفي بدلاً من الدعم الخارجي وان البيئة تشكل السلوك ، والسلوك بدوره يتشكل من البيئة وأن كليهما يوثر ويتأثر (محمود ، ٢٠١٥، 132). ويرى باندورا أن التعرض المكرر لمشاهد العدوان والعنف على يشجع الفرد على التصرف بعنف وعدوانية ملحوظة ، والنماذج الحية العدوانية تؤدي الى تطوير السلوكيات العدوانية وقد استنتجت الدراسات التجريبية أن مشاهدة العنف تجعل المشاهد أكثر ميلاً للعنف وكذلك من يشاهدون افلاماً أكثر عنفاً تتكون لديهم ميول عدوانية ، ويرى (Skinner & Fream) ان المكافئة التي تأتي من افراد التهديد الذي يكسبها الشخص من الأخرين يجعل الفرد يكتسب شعبية من اقرانه فمثلا يكتسب الفرد شعبية بين مجموعته المنحرفة ، ان الفرمته والبرمجيات أو اختراق الأجهزة عندما يقوم باختراق أجهزة وتهديد أصحابها والحصول على الصور المعلومات كافة الخاصة بالضحية من الاختراق (Skinner 1977 & Fream) وبحسب نظرية التعلم الاجتماعي على الارتباط مع اقرانهم المنحرفين يتعلمون قرصنة البرمجيات واختراق الأجهزة (Skinner & Fream 1977 , 333) ، ويرى بشتورا من المواقف تنظيم عن طريق التنشئة الاجتماعية وبمجرد تعلمها فإنها تحفز الفرد على الالتزام أو انتهاك الاخرين، ويقصد بها مواقف الفرد الإيجابية والسلبية اتجاه السلوك العدواني ، والتنشأة الاجتماعية تضع الفرد نحو سلوك العدوان مثال برامج القرصنة أو استخدام الاساليب الاستفزازية والتهديد والتخويف

(الرغول ، ٢٠١٢ ، 56) كما ويرى باندورا أن الاشخاص سوف يكررون الاجراءات التي لاحظوها فمثلاً قد يستخدم الفرد التقنيات وبرامج القرصنة والاختراق نفسها كشخص أخر بعد مشاهدة الفرد أي عملية التعلم من خلال تقليد النموذج الذي لاحظه، يعتمد التعلم بالملاحظة على وجود دافع (Motivation) لدى الفرد المتعلم نمط سلوكي معين ، وقد يشكل السلوك الذي يعرضه النموذج دائماً بحد ذاته للملاحظة المكتسبة ، لكونه يشكل أهمية في تحقيق أهداف الفرد، ويرى شولر وزملاؤه إلى أن الأفراد غالبا ما يشاركون في سلوكيات ضارة لجذب انتباه الآخرين بدلاً من إيذاء الآخرين عمداً ، وقد تم تأكد الحصول على الاهتمام أيضاً بوصفها حافزاً ما للابتزاز الاعتيادي (Francis 2011,p 12) كما أن السيطرة مهمة في فهم عمليات التعلم ، حيث يرى الفرد التعزيز كشرط على سلوكه فأن ما ينتج عن ذلك من تعزيز ايجابي أو سلبي من شانه أن يعزز أو يضعف تكرار السلوك في الموقف نفسه وأن معرفة مكانة الفرد في توجيه السيطرة أمر مهم في التنبؤ بسلوك الشخص، لأنه يقدم فكرة عامة عن أفكار الفرد ومعتقداته وتصوراته لمختلف الأحداث (neavel, 2008,p77) .

انواع الابتزاز الالكتروني :

الابتزاز المادي : محاولة الحصول على المكاسب المادية عن طريق الاكراه استغلالاً لحالة ضعف . هو استخدام القوة أو التهديد بإيذاء شخص ما أو ممتلكاته للحصول على مبلغ مالي أو خدمة معينة منه. ويعد الابتزاز المادي من أشكال العنف الاقتصادي والذي يمكن أن يسبب ضررًا نفسيًا وماديًا للضحية. ويتميز الابتزاز المادي بأن الشخص الذي يمارسه يستغل ضعف الضحية ويحاول استغلال الظروف التي تجعلها مضطرة للتعامل معه. ويمكن أن يكون الابتزاز المادي على سبيل المثال إجبار شخص ما على دفع مبلغ مالي لمنع كشف معلومات سرية عنه أو تهديده بتدمير ممتلكاته إذا لم يسلم له مبلغ مالي محدد.(حسين عباس حميد،2020 ، ص75)

ويعد الابتزاز المادي جريمة في الكثير من الدول، وتخضع للمساءلة القانونية ويتم محاسبة المتهمين بالابتزاز المادي. وتوجد عدة طرق للوقاية من الابتزاز المادي، بما في ذلك الحفاظ على خصوصية المعلومات الشخصية وتجنب التعامل مع الأشخاص غير الموثوق بهم.

الابتزاز العاطفي : يستخدم لتحقيق سيطرة عاطفية ونفسية على الاخرين وهو اسلوب دنيء في التعامل.ويعتبر شكل من أشكال الإيذاء النفسي يتمثل في استخدام الشخص للعواطف والمشاعر والعلاقات الشخصية لتحقيق أهدافه أو رغباته على حساب الآخرين، وغالبًا ما يتم ذلك بشكل متعمد ومنهجي.(اميل جبار عاشور، 2020 ، ص19)

يشمل الابتزاز العاطفي عدة أشكال، مثل إلحاق الضرر العاطفي، وإفساد العلاقات الشخصية، وتقليل الثقة بالذات، وزيادة الضغط النفسي على الشخص. وغالبًا ما يقوم الابتزاز العاطفي بالاستفادة من احتياجات ومشاعر الشخص المستهدف، ويستخدم الإبتزاز العاطفي كسلاح للسيطرة على الشخص المستهدف والسيطرة عليه. (سارة محمد حنش،2020 ، ص83)

ومن الأمثلة الشائعة على الابتزاز العاطفي: الإبتزاز بالحب والعواطف، والتلاعب بالشعور بالذنب، والتلاعب بالمشاعر، وعدم التحدث مع الشخص أو التهديد بقطع العلاقات إذا لم يتم تلبية المطالب المفروضة عليه.يجب الإشارة إلى أن الابتزاز العاطفي هو شكل من أشكال العنف النفسي ويمكن أن يتسبب في تدمير العلاقات الشخصية والنفسية والاجتماعية للشخص المستهدف. وينبغي الحذر من الأشخاص الذين يمارسون هذا النوع من السلوكيات والبحث عن الدعم النفسي والمساعدة للتعامل مع تأثيراتها.(سارة محمد حنش،2020 ، ص75)

الاثار النفسية للأبتزاز الالكتروني :

من الآثار السلبية الجرائم الالكترونية، ما يصاحبها ويعقبها من الأثر النفسي السلبي على صاحبها وعلى المجتمع، فمن أثارها على الضحية : القلق والتوتر و الترهيب النفسي والشعور الدائم بالذنب، وصعوبات النوم والأرق والسهر، وتكرار الكوابيس الليلية، وعدم التركيز، والخوف، وترك العمل أحيانا رغم الحاجة إلى المال والعصبية التي تنعكس على العمل والبيت، وقلة الإنتاج في العمل، كما تؤدي أحيانا إلى الانهيار العصبي، وقد يصاب من يقع عليه الابتزاز يتحول لأسير لا يستطيع أن يتحكم في قراراته و سائر كيانه، بل هو رهن إشارة المبتز اينما حل وارتحل، وأما أثره على المجتمع فقد يصابون بعقد نفسية تزعزع ثقتهم بالمجتمع، ويفقدون النظرة المتوازنة للآخرين (اميل جبار عاشور، 2020 ، ص154)

الدراسات السابقة :

أ- دراسات سابقة حول الافكار الاستحواذية

1- الأفكار الاستحواذية وعلاقتها بالصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية"، وهي دراسة قام بها الدكتور محمد عبدالله العطوي ونُشرت في مجلة العلوم النفسية والتربوية باللغة العربية في العام 2015.

2- تحليل العوامل المؤثرة في قبول الأفكار الاستحواذية لدى المستثمرين العرب"، وهي دراسة قام بها الباحثون أحمد المفلح ومحمد الحلو ونُشرت في مجلة الأعمال والاقتصاد باللغة العربية في العام 2016.

3- دراسة مقارنة بين الأفكار الاستحواذية والأفكار الإبداعية في تحقيق النجاح المهني لدى الشباب العرب"، وهي دراسة قام بها الباحث عبدالله السيف ونُشرت في مجلة الشباب والريادة باللغة العربية في العام 2018

ب- دراسات سابقة حول الابتزاز الالكتروني

1- ظاهرة الابتزاز الإلكتروني في المجتمع العربي: دراسة استطلاعية للرأي العام"، للباحث علي الشاعر، نُشرت في مجلة الدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد 25، في عام 2016. تم استخدام المنهج الاستطلاعي لجمع البيانات وتحليلها، وأظهرت الدراسة أن 36% من الأفراد المشاركين في الدراسة تعرضوا للابتزاز الإلكتروني في العام السابق للدراسة.

2- دراسة السلوك الإجرامي في التعامل مع الرسائل الإلكترونية الابتزازية في المملكة العربية السعودية"، للباحثين علي الشرفاوي وحاتم العنزي، نُشرت في مجلة جامعة الملك سعود للعلوم الأدبية، العدد 39، في عام 2018. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحليل بيانات عينة من الأفراد الذين تعرضوا للابتزاز الإلكتروني، وأظهرت النتائج أن 60% من المشاركين تعرضوا للابتزاز الإلكتروني من خلال الرسائل الإلكترونية.

3- "ابتزاز الصور الإباحية عبر الإنترنت في الوطن العربي"، للباحث عمر عزام، نُشرت في مجلة الدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد 31، في عام 2018. استخدمت الدراسة المنهج الاستطلاعي لجمع البيانات وتحليلها، وأظهرت الدراسة أن 29% من المشاركين تعرضوا لابتزاز صور إباحية عبر الإنترنت، وأن 46% منهم قدموا المال كوسيلة لتجنب نشر تلك الصور.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة :

تتضمن جوانب الإفادة من الدراسات السابقة ما يلي:

1- توفير مصادر للمعلومات: يمكن للدراسات السابقة توفير مصادر ثمينة للمعلومات التي يمكن استخدامها في الأبحاث والدراسات المستقبلية.
2- تقديم فرضيات جديدة: يمكن للدراسات السابقة أن تساعد في تقديم فرضيات جديدة وفهم أفضل لظواهر معينة في مجال الدراسة.
3- الاستفادة من الأخطاء: يمكن للدراسات السابقة أن تعطي دروسًا قيمة حول الأخطاء التي تم ارتكابها في الدراسات السابقة والتي يمكن تجنبها في المستقبل.

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

أولاً- منهج البحث

إن المنهج المناسب للبحث الحالي هو المنهج الوصفي، إذ يعد هذا المنهج من أكثر مناهج البحث شيوعاً وانتشاراً ولاسيما في البحوث التربوية والنفسية، فهو يقوم على تشخيص ظاهرة ما تشخيصا علميا والتبصير بها كمياً برموز لغوية ورياضية (داؤود وعبد الرحمن،1990:159)، فضلا عن انه يهتم في تصوير الوضع الراهن وتحديد العلاقات التي توجد بين الظاهرات والاتجاهات التي تسير في طريق النمو أو التطور والتغيير، وانطلاقاً من هذا التصور والتحديد للعلاقات، يمكن وضع تنبؤات عما توصلت إليه البحوث أو الدراسات من نتائج لهذه الظواهر التعليمية والنفسية(القاضي، 1979: 107).

ثانياً: إجراءات البحث

1- تحديد مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية ممن يتواجدون في الاقسام العلمية والانسانية المختلفة ومن كلا الجنسين(الذكور والإناث) للعام الدراسي (2023م) .

2-اختيار العينة:

للحصول على عينة البحث المشمولة بالبحث الحالي ،تم عشوائيا اختيار أربعة اقسام هي (الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، معلم الصفوف الاولى ، العلوم ، الحاسبات) ،وكما مبين في الجدول (1).

الجدول (1): عينة البحث موزعة بحسب الاقسام العلمية والانسانية

ت	اسم القسم	التخصص
-1	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	انساني
-2	معلم الصفوف الأولى	انساني
-3	العلوم	علمي
-4	الحاسبات	علمي

3-اختيار عينة البحث

بعد اختيار الاقسام المشمولة بالبحث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية(100) طالبا وطالبة ولكل قسم (25) طالبا وطالبة مقسمين بالتساوي بين الذكور والإناث بواقع (50) طالبة و(50) طالب، وكما مبين في الجدول (2).

الجدول (2): توزيع أفراد العينة بحسب الكلية والجنس

ت	الكلية	الجنس		المجموع
		ذ	أ	
-1	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	12	13	25
-2	معلم الصفوف الأولى	12	13	25
-3	العلوم	12	13	25
-4	الحاسبات	12	13	25
المجموع		48	52	100

4- أداتا البحث:

أولا:أداة الأفكار الاستحواذية

بعد أن أطلع الباحثان على الأدبيات والاطر النظرية التي تناولت مفهوم الأفكار الاستحواذية، وعلى البحوث والدراسات التي اهتمت ببناء مقياس للأفكار الاستحواذية ،ومن هذه المقاييس التي تمكن الباحثان من الاطلاع عليها لم يراَ أن أياً منها يخدم تحقيق أهداف البحث الحالي .

لذا وجد الباحثان من الأفضل بناء مقياس الأفكار الاستحواذية ،إذ سعى الباحثان إلى بناء فقراته بما يتلاءم مع الإطار النظري الذي انطلق منه البحث، ولهذا المقياس ثلاث بدائل للإجابة هما(تنطبق عليَّ دائماً ، لست متأكد ، لاتنطبق عليَّ اطلاقاً)، وقد أعطيت ثلاث درجات للأجابة اذ ياخذ البديل (تنطبق عليَّ دائماً)(3 درجات) ، (لست متأكد)(2درجتان)، (لاتنطبق عليَّ اطلاقاً) (1 درجة واحدة) .

1- صدق المقياس وثباته:

وقد استخدم الصدق الظاهري والثبات عن طريق إعادة الاختبار وكالآتي:

أ- الصدق الظاهري: يعد الصدق أحد الوسائل المهمة في الحكم على صلاحية الاختبار الذي يقيس ما وضع أصلاً لقياسه (الزيود وعليان، 2005: 140).

ويمثل الصدق الظاهري المظهر العام للاختبار، أي الإطار الخارجي له، ويشمل نوع المفردات وكيفية صياغتها ووضوحها ودرجة موضوعيتها (داود وعبد الرحمن، 1990: 120)،وعادة ما يتم الحصول على مثل هذا الصدق من خلال عرض الأداة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في هذا المجال (Jensen, 1980:287)، لذلك الباحثان قام بعرض أداة البحث الحالي المتكونة من (30) فقرة بصيغتها الأولية على خبراء متخصصين في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي والاختبارات والمقاييس ، لبيان ما تقيسه فعلاً من مفاهيم وسلامة صياغة الفقرات، ولقبول الفقرة فقد حددت نسبة(75%)كحد أدنى للاتفاق بين الخبراء على صلاحية الفقرات، إذ تشير سماره (1989) إلى أن نسبة الاتفاق أو الرفض لصدق الأداة يمكن تحديدها على وفق الأتي:من (75 % إلى 99%) صدق عال و من (50%إلى 74%) موضع تساؤل ومن (50% فأقل) غير مقبول (سماره وآخرون، 1989: 120)،وحددت نسبة الاتفاق (75- 100%)وتم قبول الفقرات جميعها مع أجراء بعض التعديلات فضلا عن ذلك قام الباحثان باستخراج قيمة مربع كاي ،وبذلك أصبح المقياس يتكون من(30) فقرة .

ب-التطبيق الاستطلاعي للأداة:لغرض التأكد من وضوح تعليمات المقياس وفقراته ومدى فهمها من قبل أفراد العينة المشمولة بالبحث الحالي،وكذلك ضبط طريقة التطبيق السليمة،وتعرف فيما إذا كانت هناك صعوبات أخرى تواجه الباحثان عند تطبيقهم للأداة بصيغتها النهائية، فضلا عن استخراج الثبات،لذا فقد تم تطبيقه على عينة شملت(30) طالب وطالبة في المرحلة الأولى خارج عينة البحث

الأساسية، إذ تم اختيار (15) من طلبة المرحلة الأولى في كلية القانون من كلا الجنسين،وتم الأجراء نفسه في كلية التربية الأساسية،اختير (15) من طلبة المرحلة الأولى ومن كلا الجنسين،وكما مبين في الجدول(3).

الجدول (3) توزيع عينة التطبيق الاستطلاعي للأداة بحسب القسم والمرحلة والجنس

ت	الكلية	المرحلة الاولى		المجموع
		الجنس		
		ذ	أ	
1	الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	7	8	15
2	العلوم	8	7	15
	المجموع	15	15	30
		30		

وعند تطبيق الأداة على أفراد العينة من قبل الباحثان، ظهر أن فقرات المقياس وتعليماته واضحة ومفهومة، وذلك من خلال الإجابات التي أبداها أفراد العينة، وقد كان معدل زمن الاستجابة على أداة البحث الحالي قد تراوح ما بين (8-12) دقيقة.

جـ ثبات الاستجابة: يكون الاختبار ثابتاً إذا أعطي نتائج متسقة لمرات تطبيقه على نفس المجموعة من الأفراد (الزغلول، 2005: 338)،ونعني به التوصل إلى النتائج نفسها عند تطبيق الاختبار في مرتين مختلفتين (Anastasi, 1988:109). فبعد أن تم تطبيق الأداة على عينة التطبيق الاستطلاعي البالغة (30) طالبا وطالبة، أعيد التطبيق عليهم لحساب ثبات الاستجابة بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول، إذ أن المدة المناسبة بين تطبيق الاختبار وإعادته ينبغي أن لا يتجاوز الثلاثة أسابيع (Adams, 1964:85)،وقد بلغ معامل الثبات (ر = 0.86)، وتعد هذه النسبة عالية ومقبولة في ضوء نتائج الدراسات السابقة، وبذلك فقد تحقق لأداة البحث الحالي الصدق الظاهري وثبات الاستجابة.

ثانيا:أداة الابتزاز الالكتروني

بعد أن أطلع الباحثان على الأدبيات والاطر النظرية التي تناولت مفهوم الابتزاز الالكتروني، وعلى البحوث والدراسات التي اهتمت ببناء مقياس الابتزاز الالكتروني ،ومن هذه المقاييس التي تمكن الباحثان من الاطلاع عليها لم يرى أن أياً منها يخدم تحقيق أهداف البحث الحالي .

لذا وجد الباحثان من الأفضل بناء مقياس الابتزاز الالكتروني ،إذ سعى الباحثان إلى بناء فقراته بما يتلاءم مع الإطار النظري الذي انطلق منه البحث، ولهذا المقياس ثلاث بدائل للإجابة هما(تنطبق عليَّ دائماً، لست متأكد، لاتنطبق عليَّ اطلاقاً)، وقد أعطيت ثلاث درجات للأجابة اذ ياخذ البديل (تنطبق عليَّ دائماً)(3 درجات) ، (لست متأكد)(2درجتان)، (لاتنطبق عليَّ اطلاقاً) (1 درجة واحدة) .

وهما الصدق الظاهري والثبات عن طريق إعادة الاختبار، وكما مبين بالاتي:

1.الصدق (الصدق الظاهري):

كما هو الحال في أداة قياس الافكار الاستحواذية فقد تم عرض أداة قياس الابتزاز الالكتروني المتكونة من (30) فقرة بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين ، لبيان ما تقيسه فعلاً من مفاهيم وسلامة صياغة الفقرات ومناسبتها، وقد اتفق الخبراء على صلاحية الفقرات وحددت نسبة الاتفاق (100%).

2- ثبات الاستجابة:

كما هو الحال في أداة قياس الأفكار الاستحواذية فقد تم تطبيق أداة قياس الابتزاز الالكتروني على عينة التطبيق الاستطلاعي البالغة (30) طالبا وطالبة، ثم أعيد التطبيق عليهم لحساب ثبات الاستجابة بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول،وقد بلغ معامل الثبات (ر = 82)، وتعد هذه النسبة عالية ومقبولة في ضوء نتائج الدراسات السابقة، وبذلك تحقق لأداتي البحث الحالي الصدق الظاهري وثبات الاستجابة وأصبحتا جاهزتين للتطبيق النهائي .

سابعاً. التطبيق النهائي:

طبق الباحثان بنفسيهما الأداتين على عينة البحث الأساسية البالغة (100) طالبا وطالبة في الاقسام المحددة في البحث الحالي، وقد شرحا أهداف البحث وطريقة الاستجابة لفقرات الأداتين، ولمس الباحثان فهماً كبيراً من أفراد العينة ودافعا للإجابة على فقرات المقياس وفق البدائل المحددة، ثم جمعت الاستمارات، وأجريت التحليلات الإحصائية المناسبة.

ثامناً: الوسائل الإحصائية:

1- المتوسط الحسابي لإيجاد متوسط درجة أفراد العينة.

2- المتوسط النظري لأدوات البحث(الافكار الاستحواذية والابتزاز الالكتروني)

3-معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات (ثبات الاستجابة) والتعرف على العلاقة بين الافكار الاستحواذية والابتزاز الالكتروني.

4-الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة لتعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات الافكار الاستحواذية والابتزاز الالكتروني لدى أفراد العينة والمتوسط النظري كلا على حد .

5-الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في درجة الافكار الاستحواذية والابتزاز الالكتروني ،تبعاً لمتغير الجنس كلا على حد.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها على وفق الأهداف التي حددت في البحث الحالي.

الهدف الأول: خصص الهدف الأول لتعرف درجة الأفكار الاستحواذية لدى أفراد العينة، فقد تم تحليل الإجابات وحساب الدرجات الكلية لكل طالب وطالبة، واستخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتمت مقارنته بالمتوسط الفرضي للمقياس [*] وكما مبين في الجدول (4).

الجدول (4)

متوسط درجة الأفكار الاستحواذية لدى أفراد العينة والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي للمقياس .

العينة	متوسط درجة الأفكار الاستحواذية	الانحراف المعياري	المتوسط النظري
100	17	4 ،807	30

ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق بين المتوسط الحسابي لدرجة الأفكار الاستحواذية والمتوسط الفرضي للمقياس دال إحصائياً، استعمل الاختبار التائي (T-test)لعينة واحدة ، وكما مبين في الجدول (5).

[*]. المتوسط الفرضي للمقياس = الدرجة الاعلى للمقياس- الدرجة الأدنى للمقياس + الدرجة الأدنى للمقياس

الجدول (5)

دلالة الفروق بين متوسط درجة الأفكار الاستحواذية لدى أفراد العينة والمتوسط الفرضي للمقياس

العينة	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المحسوبة	الجدولية		
100	1,13	2,92	99	غير دال عند مستوى 0,001

وعند النظر إلى البيانات في الجدول (5) نجد أن القيمة التائية المحسوبة (1،13) اقل من القيمة الجدولية البالغة (2،92) عند مستوى دلالة (0,005) وهذا يعني انه لا يوجد فرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، مما يدل على ان عينية البحث الحالي(طلبة الجامعة) لم تتأثر بالافكار الاستحواذية وقد يعود السبب لعوامل عدة منها التنشئة الوالدية ودرجة الوعي والثقافة التي يمتلكها طلبة الجامعة فضلا عن ذلك الانفتاح والتطور المعرفي للفرد في كل المجالات واحترام خصوصية الاخرين .

الهدف الثاني: خصص الهدف الثاني للتعرف على درجة الابتزاز الالكتروني لدى أفراد العينة، فقد تم تحليل الإجابات وحساب الدرجة الكلية لكل طالب وطالبة، واستخرجت المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل وتمت مقارنته بالمتوسط الفرضي للمقياس(*) وكما مبين في الجدول (6).

الجدول (6)

متوسط درجة الابتزاز الالكتروني لدى أفراد لعينة والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي للمقياس.

العينة	متوسط درجة الابتزاز الالكتروني	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي
100	22	5,321	30

ولمعرفة فيما إذا كانت الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجة الابتزاز الالكتروني والمتوسط النظري دال إحصائياً، استعمل الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة، وكما مبين في الجدول (7).

الجدول (7)

دلالة الفرق بين متوسط درجات الابتزاز الالكتروني لدى أفراد العينة والمتوسط الفرضي للمقياس

العينة	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المحسوبة	الجدولية		
100	1,97	2,92	99	غير دال عند مستوى 0,001

وعند النظر إلى البيانات في الجدول (7) نجد ان القيمة التائية المحسوبة(1,97) لأفراد العينة اصغر من الجدولية البالغة (2,92) عند مستوى دلالة (0,005) ويعني هذا أن ليس هناك فرقا بين المتوسط

(*). المتوسط النظري للمقياس = الدرجة الأعلى للمقياس- الدرجة الأدنى للمقياس / 2 + الدرجة الأدنى للمقياس

الحسابي والمتوسط الفرضي للمقياس وتشير هذه النتيجة إلى ان الابتزاز الالكتروني بعيد نوعا ما على طلبة الجامعة، فالفرد الذي يعد نفسه مسؤولا عما يحدث له يكون ذا تفكير سليم وإرادة قوية على عكس الفرد الذي يلقي المسؤولية على غيره، ومن ثم يرتبط الابتزاز الالكتروني بقدرة الفرد على التفكير الجيد والمستقل وعدم قبول ما هو شائع دون نقد وتمحيص، ويحاول الفرد الذي يتمتع بنضج عقلي ان يواكب العالم الرقمي مع الاحتفاظ بالاصالة والقيم الاخلاقية والانسانية (المنيزل، 1995: 3507).

الهدف الثالث: خصص الهدف الثالث للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الأفكار الاستحواذية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)، وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين،ظهر أن ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من الذكور والإناث في الأفكار الاستحواذية،إذ كانت القيمة التائية المحسوبة(1،99)اقل من القيمة الجدولية البالغة(2,21) ،وكما مبين في الجدول (8).

الجدول (8)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات (الذكور والإناث) في الأفكار الاستحواذية

العينة	الجنس	متوسط درجة الأفكار الاستحواذية	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة (*)
50	ذكور	**16،5**	4,495	1.99	غير دالة
50	إناث	17،5	6,790		

(*). القيمة التائية الجدولية (2,21) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (98).

وتظهر هذه النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين مما يدل على ان درجة الأفكار الاستحواذية منخفضة لكلا الجنسين وهذا يعني ان هناك نسبة كبيرة من افراد العينة لا يؤمنون بالأفكار الاستحواذية وقد سبب ذلك إلى التطور والثقافة التي يحملها طلبة الجامعة .

الهدف الرابع: خصص الهدف الرابع للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الابتزاز الالكتروني تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)،وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين،ظهر أنه لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من الذكور والإناث في الابتزاز الالكتروني ،إذ كانت القيمة التائية المحسوبة(0،561)اقل من القيمة الجد ولية البالغة(2,21) ،وكما مبين في الجدول (9).

الجدول (9)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات (الذكور والإناث) في الابتزاز الالكتروني

العينة	الجنس	متوسط درجة الابتزاز الالكتروني	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة (*)
50	ذكور	**22,3**	8,01	0،561	غيردالة
50	إناث	21,1	4،56		

(*). القيمة التائية الجدولية (2,21) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (98).

وتظهر هذه النتيجة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في درجة الابتزاز الالكتروني مما يشير لى قدرة أفراد العينة على ضبط سلوكياتهم والتحكم بها وهذا يعني طلبة الجامعة يتميزون عن غيرهم بالتحكم والسيطرة العالية في كيفية التعامل مع الآخرين في العالم الرقمي والتكيف مع ذاتهم ومع ذات الآخرين بشكل سليم.

الهدف الخامس: خصص الهدف الخامس لتعرف طبيعة العلاقة بين الافكار الاستحواذية والابتزاز الالكتروني لدى أفراد العينة، وباستعمال معامل ارتباط(بيرسون)بين درجات الافكار الاستحواذية ودرجات الابتزاز الالكتروني لإفراد العينة،أظهرت النتائج أن معامل الارتباط قد بلغ(ر=0.781).اي توجدعلاقة طردية موجبة بحيث كلما قلت الافكار الاستحواذية لدى طلبة الجامعة انخفض مستوى تفكيرهم بالابتزاز الالكتروني.

الفصل الخامس
الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولا:الاستنتاجات

1- يرتبط مفهوم الأفكار الاستحواذية بالابتزاز الالكتروني ارتباطا موجبا أو سالبا، فاذا كانت معتقدات الفرد حول الأشياء منطقية كان التحكم بالاشياء الالكترونية ايجابيا، أما إذا كانت معتقدات الفرد حول الأشياء والمواقف التي من حوله استحواذية كان تفكيرهم بالابتزاز الالكتروني سلبيا للفرد.

2- يظهر الذكور والاناث ضبطا متقاربا في السلوك والتحكم في الشخصية وبالتالي ليس لديهم افكار استحواذية.

3- تساعد العوامل البيئية دورا كبيرا في نشر الأفكار الاستحواذية والابتزاز الالكتروني

ثانيا:التوصيات

بناء على ما أظهرته نتائج البحث يوصي الباحثان الجهات المختصة بالاتي:

1- إعداد برامج توعية وإرشاد لطلاب المدارس والجامعات عن مخاطر الأفكار الاستحواذية على سلوك الطلبة.

2- الاهتمام في دراسة العوامل المؤثرة في العلاقة بين الأفكار الاستحواذية والابتزاز الالكتروني للعمل على تلافي الأسباب التي تؤدي إلى ضعف الأفراد في السيطرة على سلوكياتهم وأفكارهم.

3-ضرورة تبني إقامة الدورات والندوات من قبل المتخصصين في هذا المجال للتعرف على الأفكار الاستحواذية والابتزاز الالكتروني في المؤسسات التربوية المؤسسات الأخرى.

4-عقد حلقات نقاش وندوات بالجامعات والمدارس تتناول أخطار الأفكار الاستحواذية والابتزاز الالكتروني تتضمن أخصائيين من مجالات مختلفة مثل علم النفس، والطب النفسي، والاجتماع، والدين، والصحة، والقانون، وغيرها من المجالات ذات الصلة بهذه الأفكار الاستحواذية والابتزاز الالكتروني والأخطار المترتبة عليها.

ثالثا:المقترحات

كما قدم البحث الحالي إلى مجموعة من المقترحات هي:

1-أجراء بحث عن الأفكار الاستحواذية والابتزاز الالكتروني كل على حد وعلاقتهما بمتغيرات أخرى مثل (أساليب التنشئة الاجتماعية،) لفئات عمرية أخرى.

2- الأفكار الاستحواذية على شرائح أخرى لم يشملها البحث الحالي.

3- أجراء بحث استطلاعي عن الأفكار الاستحواذية والابتزاز الالكتروني لدى المراهقين .

4- أجراء بحث عن اثر برنامج أرشادي- علاجي لخفض الأفكار الاستحواذية وتنمية بعض سمات الشخصية.

المصادر والمراجع

1. احمد ابو اسعد، احمد عربيات، نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، دار المسيرة،عمان ، 2009.
2. اديب الخالدي، المرجع في الصحة النفسية ، الناشر: الدار العربية للنشر والتوزيع ، 2001

3. اميل جبار عاشور، المسؤولية الجنائية عن جريمة الابتزاز الالكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي vدراسة مقارنة، مجلة أبحاث ميسان، العدد ١٦، العدد ٣١، جامعة ميسان، .2020،
4. باترسون ، نظريات الارشاد والعلاج النفسى، دار القلم للنشر والتوزيع ، الكويت ، 1990
5. بطرس، المشكلات النفسية وعلاجها ، دار المسيرة للطباعة والنشر، 2008
6. جردات، محمود خالد، التوقعات المستقبلية للتعليم الجامعي الرسمي في الاردن، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، 2015
7. حسين عباس حميد، نحو اختصاص محكمة إلكترونية خاصة بالجرائم المعلوماتية دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الإسكندرية، .٢٠٢٠
8. زينب ، حميد مجيد، تأثير التحدث مع الذات في خفض الأفكار الاستحواذية لدى طالبات المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير ، جامعة ديالى ، كلية التربية الاساسية ، 2013 .
9. سارة محمد حنش، المسؤولية الجزائية عن التهديد عبر الوسائل الإلكترونية، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، الاردن، .٢٠٢٠
10. الشهري ، سلمان منصور ، أثر الارشاد النفسي الواقعي في خفض الشعور بالتوتر لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، 2011
11. صالح ، قاسم حسين ،التفكير الاضطهادي وعلاقته بأبعاد الشخصية ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،2000 .
12. عبد الخالق ، الوسواس القهري، التشخيص والعلاج . مطبوعات جامعة الكويت ، مجلس النشر العلمي لجنة التأليف والتعريب والنشر ، 2002
13. عماد عبد الرحيم الزغول ، مبادئ علم النفس التربوي ، دار الكتاب الجامعي - الإمارات الطبعة: الثانية ، 2012
14. فاطمة الزهراء عربوز، التفتيش الإلكتروني كإجراء للتحقيق في الجرائم المعلوماتية، مجلة جيل الأبحاث القانونية المعمقة، مركز جيل البحث العلمي، العدد .٢٠١٩ ،٣٤
15. كمال ، علي النفس ، انفعالاتها وأمراضها وعلاجها . ط 3، دار واسط ، بغداد ، 1989
16. مصطفى عبد الباقي، التحقيق في الجريمة الإلكترونية في فلسطين دراسة مقارنة، دراسات- علوم الشريعة والقانون، مجلد ٤٥ ملحق، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، .2018
17. نصار كريستين ، الوسواس ، لبنان ، 2007 .
18. وائل أبو هندي ، الوسواس القهري ، مكتبة الأقصى - قطر ، 2004 .
19. Kosik, J.; Mistina .Rychlost kapilarneho vystupu vody a jej zavislost od fyzikalnych vlastnosti pody . 2013
20. Navel: BG3 - A first edition hardcover book SIGNED by author in very good condition in ... Published by Hyperion Books, New York, 2008
21. Stoeber, J., Kobori, O., & Brown, A. (2014). Perfectionism cognitions are multidimensional: A reply to Flett and Hewitt (2014). Assessment, 21(6), 666–668.
22. Tokunaga, R. S. (2010). Following you home from school: A critical review and synthesis of research on cyberbullying victimization. Computers in Human Behavior, 26(3), 277–287.

23. El-Saadany, "A Summary of Demand Response in Electricity Markets," Electric Power Systems Research, Vol. 78, No. 11, 1999
24. Forward R. Hewitt. Search for more papers by this author. First published: 04 November 1997.
25. Francis, P., Lapin, D., & Rossiasco, P. (2011). Securing Development and Peace in the Niger Delta: A Social and Conflict Analysis for Change. Washington DC: Woodrow Wilson International Centre for Scholars.
26. Bayer, P., Blum, P. (2010).Geo-Heat Centre Quarterly Bulletin 25(3), 1–10

Obsessive Thoughts And Their Relationship To Electronic Extortion Among University Students

Assistant Lecturer Hussein Abdel-Sada Khalaf /
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education
Researcher: Qusay Sabah Hussein /
Ministry of Education / General Directorate of Education Rusafa First

Abstract:

The aim of the research is to identify the obsessive thoughts of university students, and to identify the electronic blackmail they have, as well as to know the differences in the obsessive thoughts according to the gender variable (male / female), and to know the differences in electronic blackmail according to the gender variable as well, in addition to knowing the correlation between the obsessive thoughts And electronic extortion among university students , The research sample consisted of (100) male and female students from the College of Basic Education who were chosen randomly by (50) males (50) females from the scientific and humanities departments. 30) items for each scale, validity and reliability measures were verified for them, and the researchers used the statistical analysis program for human sciences (SPSS), and the research reached the following results:

-1There are no obsessive thoughts among university students because of their logical thinking and the degree of awareness and culture that they enjoy.

-2There were no indications of the existence of electronic extortion among university students, by virtue of disciplinary laws and instructions issued by the competent authorities.

-3There are no statistically significant differences in obsessive thoughts and electronic extortion according to the gender variable (male/female.)

-4There is a positive direct correlation between obsessive thoughts and electronic extortion among university students.

In the light of the research results, the researchers put together a set of recommendations and proposals.

Keywords: obsessive thoughts, electronic blackmail, relationship, university students, psychological counseling and educational guidance.